

أوباما يقبل بمعونة العالم أجمع لإسورية قبل إعلان استراتيجيته للحرب ضد «داعش»

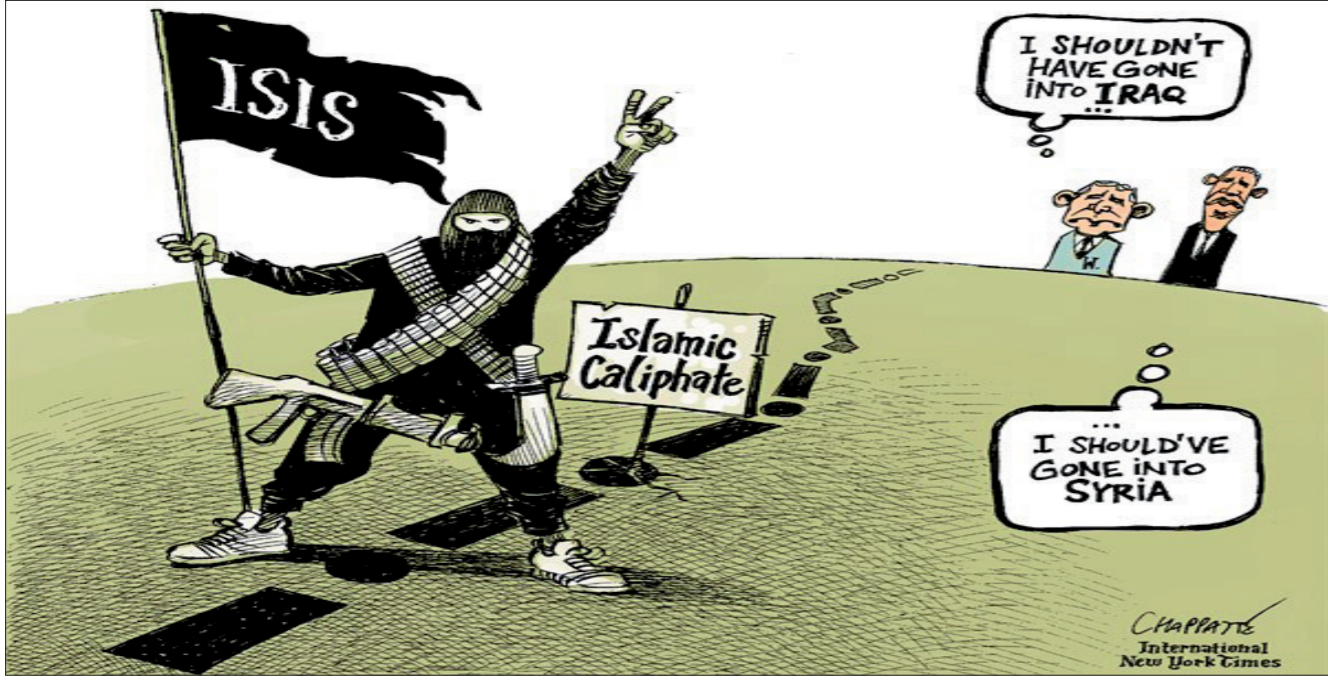


ولبنان. أوروبا تقول «دخيلكن»، أما أفريقيا، فأتها أمس خبر صاعق من أعماق نيجيريا، ونشرته صحيفة «إنديبننت» البريطانية، ومفاد الخبر أنّ جماعة «بوكو حرام» الإرهابية التكفيرية، تسير بقّة إلى إعلان «الدولة الإسلامية في أفريقيا»، وذلك بمباركة «داعش» ومشورته.

إذ، «داعش» يقدّم المشورة في استنساخ دول في العالم، ولا عجب إن رأينا مستقبلاً، «الدولة الإسلامية في بلاد الفرنجة»، والولايات الإسلامية المتحدة خلف البحار... إلخ! أمّا أمريكا، فإنها مستمّرة في تعنتها، وفي ظنّها أنّ الدولة السورية ستسقط، لكن ميهات. الصحف الغربية أمس، ركّزت في معظمها على الخطاب الذي سيلقيه أوباما اليوم أمام الأميركيين، والذي سيضمن استراتيجيته في الحرب المقبلة ضدّ «داعش»، وفي ما يلي باقة من التقارير الصحافية الأميركية والإسبانية والبريطانية والعبرية.

ربما نشهد اليوم، كلاماً غريباً من الرئيس الأميركي باراك أوباما، حين يعلن في خطاب له أمام الشعب الأميركي عشية ذكرى أحداث 11 أيلول، استراتيجيته في الحرب المزمع شنّها ضدّ تنظيم «داعش». فربّما يعلن أوباما أنّ دول العالم قاطبة ستشترك معه في هذه الحرب، وربما يستعين أيضاً ببلدان لم نسمع بها إلا في الحكايات والخرافات، وربما أيضاً يستعين بالإسكيمو وأقزام البيغمه، والفايكينغ وآلهة الرومان واليونان والهنود الحمر وقبائل المايا والإنكا، أو ربما بمخلوقات فضائية، إلاّ أنّه لن يقبل بالمساعدة من الدولة السورية، التي مدّت يدها منذ حين للتخلص من هذا الخطر الذي يتهدّد العالم.

جامعة الدول العربية سارعت إلى تقديم الولاء على رغم نفور أركانها من دولة قطر التي لا تزال تجاهر في دعم «داعش» و«النصرة»، و«إسرائيل» كانت «أسخى»، إذ قدّمت عبر «موسادها»، صوراً التقطت عبر الأقمار الاصطناعية لتحركات «داعش»، في العراق وسورية



خمس سنوات، لجلب الخراب إلى الدول الأفريقية الأكبر من حيث عدد السكان. وكانت الجماعة قد نجحت في وقت مبكر هذه السنة من لفت انتباه العالم وغضبه، باختطافها حوالي 300 من فتيات المدارس. لكن مع تحوّل انتباه العالم إلى إعلان «داعش» «دولة الخلافة الإسلامية» في سورية والعراق، فإن إعلاناً مماثلاً من قبل «بوكو حرام» وزعيمها «أبو بكر شيكاو»، وسلسلة من المكاسب على الأرض تلتفت الانتباه الآن خارج نيجيريا.

وتضخ الصحيفة قائلة إن الوكالات الاستخباراتية تشعر بقلق الآن من أن ما كان صلات مرئية من قبل بين «داعش» و«بوكو حرام»، قد تطور الآن إلى علاقة عملية مع تقديم «داعش» المشورة لـ«بوكو حرام» حول الإستراتيجية والتكتيك. ويقول المراقبون، إن النجاح الذي حققه «داعش» وتسليمه المتطور الآن قد جعل «بوكو حرام» تبدأ في العمل كجيش تقليدي في بعض المناطق.

«اللا»: «الشاباك» لم يستطع التنبؤ بوقوع حرب طويلة مع حماس

ذكر موقع «واللا» العبري أنّ خلافاً حاداً نشب بين رئيس جهاز الأمن العام «الشاباك» يورام كوهين ووزراء في الحكومة الإسرائيلية، في جلسة المجلس الوزاري المصغر «الكابينيت» التي عقدت منذ أسبوع ونصف الأسبوع، بعد أن أدعى كوهين أنه حدّر «الكابينيت» في شهر نيسان الماضي من حرب طويلة مع حماس ستندأ في شهر تموز.

وأضاف الموقع أنّ الوزراء ردّوا بأن هذا الكلام غير صحيح، وإذا كان الكلام صحيحاً فلمْ لم يُؤدع عليه في جلسات «الكابينيت» التي عقدت لاسابيع قبل عملية «الجرف الصامد»، وخلافاً قام الجيش بعمليات ضدّ حماس في الضفة الغربية. وخلال الجلسة حاول رئيس جهاز «الشاباك» الإشارة إلى «إنجازات جهاز الاستخباراتية والتكيفية خلال الحرب، إذ قال إنه زوّد القوات المقاتلة بالكثير من المعلومات الميدانية عن الاتفاقات وتحركات قادة حماس، والتي بفضلها اغتيل مسؤولون في حماس في الأيام الأخيرة من الحرب. ولدى ادّاعته بأنه حدّر من حرب طويلة الأمد في شهر نيسان الماضي، غضب بعض الوزراء في الجلسة، ونفوا وجود معلومات أو تحذير كهذا، وقالوا إنهم لا يعلمون شيئاً عن هذا التحذير، وعلى رأسهم كانت وزيرة القضاء تسيبي ليفني، ووزير الأمن الداخلي يتسحاق أرونوفيتش، وبعدئذ قال «رئيس الحكومة» الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن معلومات كهذه من حدوث حرب أو معركة طويلة الأمد مع حماس لم تعرض أمامهم أبداً.

وقال وزراء «الكابينيت» في «الشاباك» حدّر من عملية في الجنوب عن طريق نفق جمومي، لكنه لم يحذّر من حرب حقيقية. ستستمر لقرابة الشهرين، وترفض خلالها حماس عدّة اقتراحات لوقف إطلاق النار، كما يحاول كوهين الإدعاء.

«إلبايس»: تشيلي تعترف بإصدار قوانين صارمة بشأن مكافحة الإرهاب بعد انفجار قطارات مترو سانتياغو

تعترف الحكومة التشيلية بإصدار قوانين صارمة بشأن مكافحة الإرهاب، وذلك بعد انفجار عبوة ناسفة في محطة قطارات مترو في مدينة سانتياغو، ما أدّى إلى إصابة 14 شخصاً في تفجير وصفته حكومة تشيلي بأنه «عمل إرهابي».

وأوضحت صحيفة «إلبايس» الإسبانية، قد قال وزير الداخلية التشيلي رودريغو بينالو بعد هذا الحادث: «يجب على الدولة أن تردّ بحزم، وتطبق عقوبات قاسية بعد هذا الحادث الخطير، إذ إن أكثر من 100 عبوة ناسفة استهدفت السفارات والبنوك في البلاد على مدى السنوات الخمس الماضية، لكن هذه المرة الأولى التي يتسبب فيها حادث في وقوع إصابات».

وصفت رئيسة تشيلي ميشيل باشليت ما حصل بأنه «عمل إرهابي بغضب»، وتعهدت باستخدام القوة العادلة الكاملة، بما في ذلك فرض قانون مكافحة الإرهاب. وقال إيفو غراسيا، مسؤول هيئة الدفاع المدني: «قمة أنواع مختلفة من الإصابات بطبيعة الحال، معظم المصابين تعرضوا لأعراض التهاب الأذن، ثلاثة منهم لإصابات بليغة كالكسور مثلاً، كما فقد أحدهم أصبعه، وحتى الآن لم يعلن عن المسؤول عن ذلك الحادث».

وكانت السلطات التشيلية قد أغلقت محطة «سوكوليا ميلتار» للمترو مؤقتاً، وقامت قوات مكافحة المفرعات بتفتيش المحطة بشكل كامل، ولم تعلن أيّ جهة حتى الآن مسؤوليتها عن زرع القنبلة. فيما أكد متحدث باسم الحكومة أنّ الانفجار يندرج في إطار الأعمال الإرهابية التي تهدف إلى إيذاء أشخاص أسياء.

والجدير بالذكر أنّ الانفجار وقع جزء من محطة المدرسة العسكرية يضيق بمئضات بيع الطعام، وأنّ العبوة الناسفة وضعت في سلة قمامة.

العربية تدعم أوباما والحلفاء»، إن وزراء خارجية الدول العربية اتفقوا في القاهرة على «اتخاذ التدابير الضرورية للتصدي لتهديدات المتشددتين، والمشاركة في المبادرات الدولية والإقليمية ضدّ داعش الذي يحتل ويوسع مواقعه في سورية والعراق، ومحا الحدود بين البلدين.

وأوضحت الصحيفة أنّ الولايات المتحدة الأميركية توسّع حملتها الجوية لإرياك لتنظيم «الدولة الإسلامية»، وأنه عشية الذكرى الـ13 لهجمات 11 أيلول، «التي اقترفتها القاعدة ضد الولايات المتحدة»، سيوجّه الرئيس الأميركي باراك أوباما اليوم الأربعاء خطاباً لأمّة يكشف فيه عن خطته لمحاربة حركة «الدولة الإسلامية».

وأضافت أنّ رئيس البيت الأبيض سيسرح للكونغرس وللشعب الأميركي، «بعد صيف مليء بالانتقادات لتفاسعه في مواجهة هذا التنظيم»، فراره بدء هجوم على منشدّي «داعش» في العراق، موضحة أنّ أوباما يبدو حالياً حازماً في قراره، وأنه سينتقل من القول إلى الفعل، وسيبصم بالتالي الأجندة الدولية.

«أسوشيتد برس»: أوباما يوسع مهمة مكافحة الإرهاب في المنطقة

أحد مسؤولون من الإدارة الأميركية أنّ الرئيس باراك أوباما سيواصل الهجوم على تنظيم «الدولة الإسلامية»، في إطار مهمة لمكافحة الإرهاب أوسع كثيراً ممّا كانت كانت عليه من قبل. وبحسب وكالة «أسوشيتد برس» الأميركية، فإن الخطة الجديدة ما زالت لا تطوي على إرسال قوات برية أميركية ضدّ التنظيم الحوشتي، ولكنها ستعتمد بشكل كبير على الحلفاء للقيام بما يشمل حملة أوسع.

وتشير الوكالة إلى أنّ موقف أوباما الأكثر جرأة، إذ يقول المسؤولون إنه سيستهدف مسلحي «الدولة الإسلامية» بشكل شامل، وليس فقط بهدف حماية مصالح الولايات المتحدة أو المساعدة في حل الكوارث الإنسانية، يعكس توجهًا جديدًا للرئيس الذي سعى إلى إنهاء حرب العراق، وكان متردداً للغاية بشأن استخدام القوة العسكرية منذ توليه منصبه عام 2009.

وقال وزير الخارجية الأميركية جون كيري، في تصريحات مساء الإثنين، إنّ كل بلد على الأرض تقريباً، لديه دور في القضاء على تهديدات «داعش» والشر الذي يمثله. وأضاف أنّ جميع دول العالم تسعى إلى هزيمة التشدد من خلال التحالف بني ليدوم شهر، وربما سنوات لتحقيق هذا الغرض.

قالت صحيفة «أي بي سي» الإسبانية، تحت عنوان «أبو بكر البغدادي زعيم تنظيم الدولة الإسلامية، الذي يتحدّى الغرب»، إن أوباما سيكشف اليوم الأربعاء عن حرب جديدة ضد الإرهاب. مشيرة إلى أنّ للرئيس الأميركي خطة ضدّ تنظيم «داعش»، وأنه سيكشف في خطاب لأمّة الأميركية عن التصعيد ضدّ مسلحي هذا التنظيم. وتابعت أنه إذا كانت الولايات المتحدة تسعى من قصفها «داعش» في العراق في الأشهر الماضية إلى وقف تقدم مقاتلي هذه الحركة، فإنها ستمر الآن للهجوم، على رغم أنّها لن ترسل قوات قتالية إلى المنطقة، مذكرة في السياق ذاته بإعراب الدول العربية عن دعمها للعمل العسكري ضدّ مقاتلي «داعش». وأوضحت الصحيفة أنّ أوباما يبدأ الهجوم على تنظيم «الدولة الإسلامية»، وجامعة الدول العربية انضمت لمكافحة الإرهاب، مضيفة أنّ الطائرات الأميركية تصفد مواقع مسلحي «داعش» في منطقة الأنتبار شرق العراق. وتساءلت الصحيفة عما إذا كانت هذه المبادرات فردية أم جماعية، معتبرة أنّ الجواب ليس واضحاً حتى الآن على رغم أنّ تنظيم «الدولة الإسلامية» حركة منظمة ومهيكله لا تترك أي شيء للسفدة.

«كتيبة الخنساء»... شرطة «داعش» الأخلاقية

في أربع كتابات للقسم النسائي في القوات المسلحة الكردية، «في بداية الأمر كان الأمر غير رسمي، ولكن الآن أصبح القسم النسائي جزءاً أساسياً من القوات المسلحة الكردية، وأشعر بالفخر لهذا»، موضحة أنها تعلمت استخدام الكلاشنيكوف بعد 10 أيام من التدريب الشاق وسط الحرارة الشديدة والمتاعب، لكنها أصرت بشتي الطرق على التدريب والنجاح، حتى أصبحت على ما عليه الآن. قائلة: «في بداية الأمر كان الموضوع شاق وعائليتي كانت ترفض بشدة، لكنهم الآن فخوريين لما وصلت إليه، فنحن بحاجة إلى تغيير مجتمعنا حتى يسهل علينا التصدي لأي إرهاب».

في راحة أخرى، قالت الصحيفة في تقريرها إن بعض الخبراء حاولوا إيجاد أي إجابة عن سبب جانبيّة تنظيم «داعش». وهو الأكثر هشاشة عبر التاريخ لعدد من الفتيات المراهقات سواء في سورية والعراق أو في أوروبا والولايات المتحدة، فمنذ أيام قليلة أُلقي القبض على فتاة فرنسية لم تتجاوز الـ16 سنة من عمرها في مطار نيس في فرنسا أثناء محاولتها السفر إلى تركيا للانضمام إلى تنظيم «داعش». ما دفع وزير الخارجية الفرنسية للتحرك بعد ساعات من إيقاف الفتاة لدعوة الإلهالي إلى الاتصال بسوك إغاثة سريع إذا ما لاحظوا تغيرات على سلوك أبنائهم، في الوقت الذي صدرت فيه دراسة عن

أثار عمليات تجنيد النساء في التنظيمات الإرهابية، جدلاً واسعاً في الصحف الإسبانية، إذ نشرت صحيفة «الموندو» تقريراً بعنوان «النساء أصبحن لا يخشين الموت»، حول تطوّر عمل المرأة واتساع دورها في المجتمع، حتى وصل إلى مشاركتها الفعّالة للخدمة في ارتكاب المجازر وعمليات القتل، وممارسة العنف مثل انضمامها إلى تنظيم «داعش» في سورية والعراق وإيضاً القوات المسلحة الكردية.

وأوضحت الصحيفة، أنّ ليلي يوسف، إحدى النساء التي انضمت إلى القوات المسلحة الكردية، وتقود القوات المسلحة الكردية وتعتبر رئيسة لعدد من الرجال في العمل الشاق، الذي يحتاج إلى قوة وشجاعة وقدرة كبيرة على السيطرة. تقول: «عائلتنا وبلادنا عن خطر، ما جعلني أفضل الانضمام إلى القوات المسلحة للحفاظ على البلاد»، وتعتبر ليلي من أولى الإناث اللواتي دخلن القوات المسلحة الكردية، وكان لديها 16 سنة. قائلة: «الجيش بحكم الأمر الواقع يعتبر منطقة الحكم الذاتي في كردستان العراق، والوحيد القادر على التصدي للإرهاب». وأضافت ليلي لمحبيها: «الإرهابيون يكرهوننا، فهم يرون منطقة السكان ويختطفون النساء والأطفال لكن من داخلهم يشعرون بالخوف إن يموت أحدهم على يد امرأة، إذ أنها تعتبر صرامة على عليه».

وأشارت ليلي لمحبيها، إلى أنّ 1000 جندي